اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

غير محل ان هذه الكيفية المذكورة في شق قلبه صلى الله عليه وسلم الظاهر انها من
خواص سيدنا تكرر الشق لان المراد فيه مجرد غسل قلبه وهو لا يستلزم
بقاء الكيفية المذكورة البالغة في خرق العادة والتعظيم مبلغا لا يدركه
العقل وروي الشق أيضا وهو ابن عشر او نحوها مع قصة له مع عبد المطلب
ابو نعيم في الدلائل ورواه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد مسند ابيه
بلفظ قال ابو هريرة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اول ما ابتدئت به من
امر النبوة قال اني لفي صحراء واسعة امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين
فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فاجعلاني لحلاوة
القفا ثم شقا بطني وكان احدهما يختلف بالماء في طست من ذهب والآخر
يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا
لا اجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد
منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرحمة والرأفة قلبه
فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذر عليه ثم نقر
ابهامي ثم قال اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورأفتي للكبير
وروي خامسة ولا تثبت **وحكمة شق صدره الشريف**
في حال صباه واستخراج ما استخرج منه تطهيره من نقائص الصبا فيكون على
اكمل صفات الرجولية ولذلك نشأ على اكمل الاحوال **قال بعض الائمة**
ولعل هذا الشق كان سببا لاسلام قرينه المروي عند البزار واشارة
الى حظ الشيطان المباين له كالعفريت الذي اراد ان يقطع عليه صلاته
وامكنه الله منه **واما** قول الرازي وقوعه في حال الطفولية مشكل
لانه معجزة وهي لا يجوز تقدمها على النبوة لان الذي عليه اكثر اهل

صول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صول اشتراط اقتران المعجزة بالتحدي ونظيره الكثير قيل وهذا الشق هو
المراد بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك **تنبيه** او ثبتت شق صدره مرة
اخرى عند مجيء جبريل له بالوحي وهو بغار حراء كما بينه ومن رواه الطيالسي
في سنده والحارث في مسنديهما وكذا ابو نعيم ولفظه ان جبريل وميكائيل شقا
صدره وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الآيات والحكمة فيه كمال التهيؤ والتقوي
على ما يلقى اليه من القول الثقيل بقلب قوي في اكمل احوال التطهير وثبتت
مرة اخرى تواترت بها الروايات خلافا لمن انكرها ليلة الاسراء في
في البخاري وغيره انه شق قلبه فيها وهو بالمسجد قبل ان يخرج
به الى ركوبه البراق فشق من ثغرة نحره الى عانته واستخرج قلبه فغسل
في طست من ذهب ايلا ان تحريم الذهب انما كان بعد على ان الغالب
في احوال تلك الليلة انه من احوال الغيب فيلحق باحكام الآخرة مملوءة
حكمة وايمانا ثم حشي وتجسم المعاني جائز **و**منه الرواية الصحيحة في
في الموت ثم اعيد **و**حكمة هذا الشق التهيؤ للرقي الى الملأ الاعلى
والتقوي على اجتلاء ما شاهد تلك الليلة ولما لم يتفق هذا لموسى
عليه الصلاة والسلام لم يطق الرؤية **و**جميع ما ورد من الشق وا
خراج القلب وغيرهما يجب الايمان به وان كان خارقا للعادة ولا يجوز
تاويله لصلاحية القدرة له ومن زعم ذلك وقع في هفوة المعتزلة بل يخشى
عليهم المكفر عند اكثر العلماء اذ في تاويله نقض سوال الحكيم الملائكة
وعذاب القبر ووزن الاعمال والحوض وغيرها بالتشنيع قبحه الله تعالى
ومن تبعهم **و**في القي ابراهيم صلى الله عليه وسلم في النار فكانت عليه بردا
وسلاما وهذا الشق ابلغ في التعجب والكرامة مما وقع لاسماعيل

Copyright © King Saud University